دلالة العنوان
على موضوعات قصص الأطفال
(نماذج مختارة)

د. ناصر سليم مُحَمَّد علي الحميدي

أستاذ مشارك –لغة عربية– أدب ونقد

قسم اللغة العربية – الكلية الجامعية بأملج – جامعة تبوك

ملخص الدراسة:

تدور الدراسة حول دلالة العنوان على موضوعات قصص الأطفال من خلال بيان المقصود بالعنوان، وأهميته، وبيان دلالاته على موضوع القصة، وذلك باتباع المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى **النتائج الآتية:**

- ✓ جاءت عناوين العينة المختارة للدِّراسة من قصص الأطفال حول عدة قضايا (أخلاقية-صحية -تراثية -دينية -ثقافية - بيئية-وغيرها).
- ✓ أحالت قصص الأطفال-الأطفال إلى القضايا، التي تدور حولها القصة مباشرة من خلال البنية السطحية للعنوان لتناسبها مع المستوى العقلي، والإدراكي للطفل.
- ✓ جاءت عناوين قصص الأطفال ملخصة وموجزة لموضوع القصة؛ مما سهل على الأطفال فهم المحتوى الذي تدور حوله القصة بيسر وسهولة.

الكلمات المفتاحية:

الدلالة ، العنوان ، قصص الأطفال.

The meaning of the title on the topics of children's stories (selected models)

Dr. Nasser Saleem Mohammad Ali Al-Homaidi
Associate Professor - Arabic Language- Literature and Criticism
Department of Arabic Language-The University College of Umluj
University of Tabuk

Abstract:

The study revolved around the significance of the title on the topics of children's stories by clarifying what is meant by the title and its importance, and indicating the implications of the title on the subject of the story, following the analytical descriptive approach in that study, and it reached the following results:

-The titles of the selected sample of children's stories revolved around several issues (moral, healthy, heritage, religious, cultural, environmental, and others)

- Children's stories referred children to the issues around which the story revolves directly through the superficial structure of the title to suit it with the child's mental and cognitive level.

-The titles of the children's stories were summarized and concise about the topic of the story, which made it easier for the children to understand the content around which the story revolved easily and easily.

Keywords:

title children's - storie - signified

مقدمة:

يُعدُّ العنوان من أهم العتبات النَّصية، التي ينطلق منها القارئ إلى النَّص؛ فهو أول تجليات النَّص حيث إنه يلخص في فضائه اللُّغوي من تراكيب وألفاظ العديد من الدِّلالات الأولية والمضامين النَّصية المسرودة في القصة، فهو فاتحة نصية تُعد مدخلًا إلى النَّص الأصلي بحكم أنه يتصدر، ويأتي في المكانة الأولى من القصة(١). وليس العنوان زينة وحلية لتجميل، وزخرفة الغلاف، بل هو عنصر رئيس، يتضمن أهم التفاعلات الناتجة عن تداخل عناصر النَّص، فهو يربط الغلاف بالنَّص، والعنوان، ويُعدُّ "نظامًا إشاريًا ومعرفيًا لا يقل أهمية عن المتن"(٢). ويمنح العنوان النَّص هُوْيَته ويحدد نوعيته، وهو بمثابة المفتاح، الذي يفتح العوالم المغلقة المختبئة في النَّص، وهو العقل الظاهر في جسد النَّص، وهو فرعٌ، والنَّص أصل؛ فالكاتب يختار عنوانه بعد الانتهاء من النَّص واستوائه(٣). وهناك علاقة قوية تربط العنوان بالنَّص؛ فالعنوان يُعدُّ مفتاحًا تقنيًا يُجس به نبض النَّص، فهو أداة تقنية تسهم في تفكيك أجزاء النَّص بهدف إعادة تركيبه بعد استكناه البناءات الدلالية والرمزية، ومن ثم إضاءة الجوانب الغامضة فيه(٤). ويُعدُّ العنوان شريكا بين الكاتب والنَّص وقارئه، وهو المدخل الأساسي الذي يمدنا بالانطباع الأولي حول مضمون الكتاب، ولا يُعدُّ اختيار العنوان عملًا شكليًا معزولًا عن فضاء النصوص، بل يسهم في تشكيل علامة أيقونية مستوحاة من لُب العمل الابداعي، إنَّه وإن كان يقدم نفسه بصفته عتبة للنص كما يُعرّف ذلك السيميائيون، فإنه في مقابل ذلك لا يمكن بأي حال الدخول إلى عالم النَّص دون المرور بعتبة العنوان(٥).

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

- ✓ التعرف على المقصود بالعنوان، وأهميته في قصص الأطفال.
- ✓ بيان دلالات العنوان على موضوع القصة في قصص الأطفال.

أسئلة الدراسة: أجابت الدراسة عن الأسئلة الآتية:

- ✓ ما المقصود بالعنوان؟، وما أهميته في قصص الأطفال؟.
- ✓ ما مدى تطابق العنوان مع محتوى القصة في قصص الأطفال؟.

وقد تكونت الدراسة من: **مقدمة، ومبحثين، وخاتمة (نتائج الدراسة)** على النحو الآتي:

المبحث الأول: المقصود بالعنوان، وأهميته في قصص الأطفال.

المبحث الثاني: مدى تطابق العنوان مع محتوى القصة في قصص الأطفال.

الخاتمة: وتضمنت أبرز نتائج الدراسة.

ثم جاءت **قائمة المصادر والمراجع.**

مصطلحات الدراسة: عنوان النَّص: "مجموعة من العلاقات اللسانية، التي قد ترد طالع النَّص لتحدده، وتعلن عن فحواه، وتغري الجمهور المقصود بقراءته[٦].

منهج الدراسة: أخذت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي للوقوف على مدى تطابق العنوان مع محتوى القصة في قصص الأطفال.

الدَّراسات السَّابقة: من أبرز الدَّراسات الأدبية، التي سبق الباحث فيها العديد من النقاد والباحثين الدراسات التالية:

- ✓ **دراسة رماش (٢٠١٢م)**، وهي بعنوان (شعرية العنوان في القصص الموجهة إلى الطفل)، وهي دراسة تناولت مكانة العنوان، وأهميته في قصة الطفل، وقامت باستجلاء دلالاته على الموضوع، ودرست كذلك منابع عناوين قصص الأطفال ومصادرها، من خلال دراسة نقدية لمجموعة من قصص الأطفال في الوطن العربي، وقد توصلت لعدة نتائج أبرزها أن العنوان له أهمية كبيرة في القصص الموجه إلى الطفل، فللعنوان في قصص الأطفال عدة وظائف:

الوظيفة الجمالية والإبلاغية والإشهارية، ووظيفة التسمية التي أحيانًا يظهر بها يستمد العنوان من عدة مصادر ثقافية معينة، وتوجهات إيديولوجية مختلفة.

- ✓ **دراسة الصمايرية (١٤٤٣هـ)**، وهي دراسة بعنوان (قصص الأطفال بين سحر العنونة وانتقائية الصورة الخارجية مقاربة سيمائية لتأويل العتبات (نماذج مختارة)، درست الباحثة العنوان والصورة ومقاربتهما مقاربة سيمائية، وبينت أهميتهما وموقعهما في قصص الأطفال، وحاولت تأويلهما للكشف عن دلالات ووظائفهما، وبيان العلاقة الجدلية التفاعلية، التي تجمع بين هاتين العلامتين لفهم النَّص من خلال قصص مختار، وقد استفاد الباحث في دراسته الحالية من الدراسات السابقة في بناء خطة دراسته، واستفاد من مادتها العلمية.

المبحث الأول: المقصود بالعنوان وأهميته في قصص الأطفال:

يشكل العنوان العتبة الأهم للولوج إلى فضاء النَّص وإعطائنا فكرة شاملة عن محتواه، وهو بمثابة الباب الرئيس بالنسبة للبيت تليه عدة أبواب داخلية، ويجتهد الكاتب في منحها أبعادا تشويقية وتسويقية. واضفاء مسحة جمالية عليها تشد القارئ وتغريه بالقراءة.

وتتيح عتبة العنوان "فرصة التنقيب في فصوص النَّصوص، والبحث في عدة شيفرات ورموز محددة يمكن من خلالها فهم الدلالات، والإيماءات المتعلقة بقصص الأطفال، وفضاءاتها واشتغالاتها وحمولاته الابيستيمية، وحيث يمكن بسهولة التعرف على: اسم المؤلف، العنوان، الخطوط، اللوحة، دار النشر، تاريخ النشر، الإهداء، المقدمة، الكاليغرام، الحجم، والتعرف كذلك على الانزياح والتورية، والخيال، والصور الشعرية، والاستعارات والأحابيل اللغوية والبلاغية، وهذه أمور في غاية الأهمية لفهم آليات معينة والتي وظفها كاتب القصة لإيصال خطابه للطفل بيسر وسهولة"(٧).

ويحمل العنوان وظيفة إعلانية مرسلة إلى المتلقي، فهو أول رسالة يواجهها القارئ ليكون المنظم المركزي لكافة عمليات التلقي التالية، كما أنه يتيح عمليات التأويل الذي ينبني على ثقافة المتلقي، وإذا كان العنوان متصدرًا للنص القصصي زادت درجة إمكانية التأويل لانبثاقه من عمق الثقافة والميثولوجيا والتاريخ، وزادت درجة علاقاته النَّصية الداخلية مع البنيات السردية الأخرى(٨).

وكي نسبر دهاليز النَّص الداخلية لا بد من الوقوف على مداخل النَّص وعتابتها وفي مقدمتها عتبة العنوان، وإن اختيار الكاتب لعنوان نصوصه له أهدافه ومقاصده، فالعنوان لابد أن يكون "متناسبًا بحيث يحقق للنص مقروئيته؛ لذا يعد

العنوان من أهم المداخل الرئيسة للقاري كي يقف على أغوار النَّص العميقة بهدف استنطاقها من النواحي التركيبية والدلالية والتداولية"(٩).

ويمتاز النَّص بكونه ذا علاقة عميقة مع النَّص لدرجة أن العنوان أصبح بنية دلالية موازية للنص في علاقة تشابكية، وأصبحت لغة العنوان تضيف إلى دلالاتها المعجمية والكامنة في الذاكرة الجمعية دلالات جديدة من خلال تعالقها مع سياق النَّص اللغوي والجمالي عبر الترميز والإيحاء لا التسطيح والمباشرة(١٠).

وتكمن أهمية العنوان في قصص الأطفال في أنَّ العنوان يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمحتوى ومحتوى النَّص، فعنوان قصص الأطفال ليس بنية نهائية، إنما هو بنية صغرى لا تعمل باستقلال تام على البنية الكبرى والمكونة للنص، فالعنوان بهذه الكينونة بنية افتقار يغتنى بما يتصل به من قصص للأطفال ويكون معها وحدة على المستوى الدلالي(١١).

وتتضح أهمية العنوان في قصص الأطفال أيضًا من خلال ما يقدمه من تساؤلات ولا يوجد لها إجابة إلا في نهاية القصة، وهو يجذب ويشوق الطفل لقراءة القصة حتى نهايتها أكثر من خلال تراكم صور وأنماط الاستفهام في ذهنه والتي جاءت وظهرت على السطح بسبب العنوان، وهو ما يدفع الطفل إلى قراءة القصة مرة ومرة بغية الوقوف على عن إجابات لتلك التساؤلات بهدف إسقاطها على العنوان(١٢).

وللعنوان في قصص الأطفال أهمية كبرى تفوق أحيانا تلك الأهمية للروايات والقصص المكتوبة للكبار حيث العبارات واضحة الدلالة والبعد عن الغموض حيث يتم توظيف عبارات واضحة وقصيرة يمكن فهمها بيسر وسهولة وإدراك معناها من طفل في مرحلة عمرّية مبتدئة وبإدراكات ذهنية ماتزال في طور التكوين.

ولصورة الغلاف أهمية كبيرة ودور أساسي في عمليات التلقي، وتزداد هذه الأهمية في قصص الأطفال من حيث أهمية الخصوصية حيث يتم تصميمها بأسلوب بسيط وواضح، يُسهل على الطفل فهمه وإدراكه بكل يسر وسهولة بعيدًا عن الغموض والترميز التي قد تكون في الروايات وقصص الكبار، وهي تعتمد على الألوان التي تجذب الطفل، وهذه الصور تكون متناسبة مع محتوى القصة تساهم في فهم الطفل للمحتوى بسهولة.(١٣).

المبحث الثاني: مدى تطابق العنوان مع محتوى القصة في قصص الأطفال:

إنَّ عناوين العينة المختارة للدراسة دارت حول عدة قضايا (أخلاقية- صحية -تراثية -دينية -ثقافية – بيئية- المخلوقات الحيه من طيور وحيوانات) ويلاحظ على هذه القصص أنها أحالت الأطفال إلى القضايا التي تدور حولها القصة مباشرة من خلال البنية السطحية للعنوان لتناسبها مع المستوى العقلي والإدراكي للطفل حيث يفهم الطفل القصة وموضوعها من خلال القراءة الأولية للعنوان، مما سهل على الأطفال فهم المحتوى الذي تدور حوله القصة بيسر وسهولة، فالعناوين تحيل الأطفال إلى موضوع القصة مباشرة حيث نجد التكامل لا التنافر بين عناوين القصة وموضوعها.

وفيما يلي يقف الباحث على مدى تطابق العنوان مع محتوى القصة في قصص الأطفال، وتشتمل هذه القصص على: قضايا (أخلاقية – صحية – تراثية – دينية – ثقافية – بيئية – وغيرها).

عناوين قصص الأطفال التي تدور حول قضايا دينية:

من هذه العناوين قصة "**يونس وسيد البحار**"(١٤) حيث نجد أن العنوان يشير ويدل إشارة مباشرة على موضوع القصة: معجزة نبي الله يونس (عليه السلام) حيث تحدثت القصة صفات نبي الله يونس ودعوته لقومه، ومعجزة، وبقائه في بطن الحوت (سيد البحار) أيام وأيام وهو يسبّح ربه "لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فلم يصبه الحوت بأذى، ونجاه الله (تعالى).

والأمر نفسه نجد أن العنوان يطابق موضوع القصة في قصة "**موسى والعصا**"(١٥)، حيث تحدثت القصة عن معجزة العصا التي أيد بها الله (تعالى) موسى عليه السلام كدليل أنه مرسل من عند الله لدعوة موسى وقومه لعبادة الله. وأيضا جاء العنوان يطابق موضوع القصة في قصة "عيسى والنفخة العجيبة".

حيث بينت القصة العلاقة بين معجزة ولادة عيسى "عليه السلام "(١٦) دون أب وبين المعجزات التي كان يفعلها بأمر الله دليلا أنه مرسل من عند الله لبني إسرائيل لعبادة الله وحده. وكذلك الأمر في قصة "سليمان في البستان" حيث بينت أن سيدنا سليمان اتصف بالصفات الحميدة، وكان يفهم لغة الحيوانات والطيور، وكان يكلم النمل، وقد سمع النملَ وهم يحذّرون بعضهم من أن يدهسهم سليمان وجنوده في البستان، وهم لا يشعرون، فابتسم سليمان وقال الحمد لله؛ فهنا دل العنوان على ما دار حوله موضوع القصة من أحداث دارت مع سليمان عليه السلام في البستان(١٧).

نلحظ أن القصص **(عيسى والنفخة العجيبة)**، وقصة **(يونس وسيد البحار)** وقصة **(موسى والعصا)**. ضمن سلسلة أصحاب المعجزات حيث نجد تطابق عناوين قصص السلسلة مع محتواها لتبين للأطفال أن أصحاب المعجزات هم أنبياء ورسل يعرفونهم جيدًا، ويعرفون تفاصيل قصصهم، وتقدم كل قصة نبيا مع تمهيد بسيط للعصر الذي عاش فيه، وتصوير معجزاته في إطار التعامل مع الحيوانات، وهو الشيء المحبب للطفل دائمًا.. ليعلم الطفل اسم النبي والمعجزات المرتبطة به بعيدًا عن أي تعقيدات قد لا يفهمها في سنه الصغير.

ونلحظ أنَّ العنوان يتطابق أيضا مع موضوع **قصة عيسى (عليه السلام) وقصة هود (عليه السلام)** الصادرتين ضمن سلسلة من قصص الأنبياء للكاتب هادي السيوفي.

فقصة عيسى (عليه السلام)(١٨) قد تحدثت عن الإعجاز في ولادة عيسى (عليه السلام) ولدته أمه مريم بنت عمران (من سيدات نساء العالمين) من دون أب، فقد ولد من أم فقط، وإرساله نبيًا إلى بني إسرائيل، وتحدثت القصة أيضًا عن مريم وكيفية حملها بعيسى (عليه السلام)، وتكلمت عن معجزة حديث (عليه السلام)، وهو في المهد، ومغادرة عيسى ومريم من فلسطين هربًا من بني إسرائيل،

ثم ذكرت القصة باقي المعجزات التي أيد الله بها عيسى (عليه السلام)، وكيف نجَّى الله عيسى(عليه السلام) من بني إسرائيل فلم يقتلوه، ولم يصلبوه، ولكن شُبه لهم.

وكذلك الأمر في قصة هود (عليه السلام)(١٩)؛ فقد دل العنوان وتطابق مع موضوع القصة حيث سردت القصة: قصة نبي الله هود (عليه السلام) مع قومه قوم عاد الذين كانوا يعبدون الأصنام من دون الله بالأحقاف بالقرب من حضرموت، وهود أول نبي عربي أرسله الله لقومه بعد الطوفان الذي حدث في عهد نبي الله "نوح"، وعلى الرغم من أن عاد أنعم الله عليهم نعما كثيرة إلا أنهم بطشوا وطغوا وعبدوا الأصنام فذكّرهم هود (عليه السلام) بمصير قوم نوح ،لكنهم استكبروا على من في الأرض واغتروا بقوتهم ولم يؤمنوا بدعوة هود (عليه السلام) فأهلكهم الله بريح صرصر عاتية.

عناوين قصص الأطفال التي تدور حول قضايا أخلاقية:

حيث نجد في قصة "**المفاجأة**" للكاتبة نور الطباع قيمة حب الوالدين لجميع أولادهم حيث كانت مفاجأة قدوم مولود للأسرة أن وجد الأطفال أن الأسرة تولي جميع الأطفال الحب والاهتمام سواء المولود الجديد أو الكبار بلا تمييز بينهم، وتؤكد على أن قدوم طفل جديد للعائلة، لا يعني أبدًا إهمالهما لمن سبقوه، وقد حمّست القصة الأخوة على الاحتفاء بالمولود الجديد، وترقب قدومه بفرحة لمشاركته حياتهم وألعابهم(٢٠)

وتطابق عنوان قصة **(حل مؤقت)** للكاتب (سيد البلك) مع محتوى القصة حيث دارت القصة حول قيمة الاعتماد على الذات في حل المشكلات التي تواجهنا، وهو ما قامت به (سما) حيث وضعت حلا مؤقتًا للإزعاج الذي كان

يصيبها نتيجة الأصوات الصادرة من ورشة أبيها إلى أن تم نقل الورشة بعيدًا، واستطاعت (سما) أن تتفوق في دراستها، وتصير طبيبة(٢١).

وتطابق عنوان قصة **(ثق بذكائك)** للكاتبة (فاطمة الزهراء النجار) مع محتوى القصة حيث دارت القصة حول قيمة الثقة في النفس حيث كانت الطفلة الصغيرة (زهرة) تعتقد أنها غير جميلة ولكن هاجر ساعدتها لتثق بنفسها، وبالفعل زارت زهرة الأطفال المرضى، ودار الأيتام وقدمت لهم الهدايا واللعب، واحتفلت معهم بيوم اليتيم، وشعرت بأنها أجمل طفلة لمساعدتها الآخرين وعملت على إسعادهم وشعرت بآلامهم(٢٢).

عناوين قصص الأطفال التي تدور حول قضايا صحية:

تطابق عنوان قصة "خطة سرية جدا" للقاصة أسماء عمارة تطابقًا غير مباشر حيث حازم وكريم يعانيان من التبول الليلي على فراش النوم، وقاما معًا بالاشتراك في معسكر رحلة التخييم، وحتى لا يحدث التبول وضع كل واحد منهما خطة سرية تتمثل في: لا للسوائل بعد الساعة السادسة – اضبط المنبه بعد منتصف الليل، واذهب إلى الحمام، أكثر من تناول الخضار والفاكهة لتفادي الإمساك(٢٣).

عناوين قصص الأطفال التي تدور حول قضايا تراثية:

حيث تطابق عنوان قصة "**أبو صير وأبو قير**" لمؤلفها خليل بحري، وهي قصة مستوحاة من قصص ألف ليلة وليلة التراثية، وهي تقص خيانة أبو قير لصديقه أبو صير وأنه دبر المكائد له ليتخلص منه(٢٤).

لكن في هذه المرة لم يشر العنوان إشارة مباشرة إلى موضوع القصة المعنونة بـ(حكايات لا تزال جديدة) حيث يدل هذا العنوان على قصة الأسد الذي أكل الثيران الثلاثة، وصارت مثلا تتناقله الأجيال "لقد أكلت يوم أُكل الثور الأبيض"(٢٥).

عناوين قصص الأطفال التي تدور حول قضايا ثقافية:

تطابق عنوان قصة "**من سيعتني بأمي؟**" مع مضمون القصة، حيث قامت الطفلة بالاعتناء بأمها أثناء مرضها، حيث قدمت لأمها الطعام والدواء، ونظفت المطبخ، وغسلت الملابس ونشرتها، وهذا يساعدها في المستقبل حينما تكون أما لتقوم بشؤون المنزل(٢٦).

ومن القصص التي تطابق عنوانها مع مضمونها قصة **(ريم تريد كل شيء)**، وهي تبين لنا كيفية تحقيق كل شيء قصة بالعقل والتفكير حيث إن ريم تريد الحصول على كل ما تراه من نجوم السماء، والطيور والحيوانات المنقرضة التي شاهدت صورها في كتاب عن الطيور والحيوانات المنقرضة، وتريد الحصول على الحديقة بأشجارها وبالفعل اشترت لها أمها بذورا لزراعتها في حديقة المنزل، واشترت لها كتابًا مصورا عن الديناصور والدود، وكراسة رسم، وأقلامًا ملونة وقطعا من الصلصال مختلفة الألوان وبالفعل حققت ريم ما تريد(٢٧).

عناوين قصص الأطفال التي تدور حول قضايا بيئية:

من قصص الأطفال التي دارت حول قضايا البيئة قصة **(متى تنزل أيها المطر)** حيث نجد التكامل بين العنوان "متى تنزل أيها المطر" وبين محتوى القصة التي تناقش قضية الجفاف وأثر عدم نزول المطر على البيئة والكائنات، وانتظار

نزول المطر والتساؤل عن موعد نزوله حيث دارت القصة حول الغزالة الصغيرة التي تحب غابتها، ولا تريد مغادرتها، رغم الحياة القاسية فيها حيث لا ماء ولا عشي، ولا أصدقاء غير النهر الذي كانت تقصده من حين إلى آخر لتحدثه وتروي عطشها، ولكن النهر أيضًا قل ماؤه، وأوشك على الجفاف، ولم يبق أمام الغزالة الصغيرة غير انتظار نزول المطر لتنجو هي والغابة والنهر.(٢٨) .

ومن القصص التي دارت حول قضايا بيئية أيضًا حيث تحث الأطفال على نظافة بيئات الوطن البرية والبحرية **(اليابس والماء)** وقصة **(الحمامة البيضاء)**. وإن كان التطابق بين العنوان ومحتوى القصة تطابقًا غير مباشر حيث دارت القصة حول استياء الحمامة البيضاء من ظاهرة التلوث المنتشرة في بعض بيئات الوطن مثل رش المبيدات السامة على الزرع، ورمي الحيوانات الميتة في البحيرة، ورمي ناقلات الصرف الصحي مياه الصرف بالبحيرة. وساءها أيضًا الدخان المتصاعد من المصانع فيلوث الهواء، مما تسبب في اصفرار أوراق الأشجار، وعدم قدرة الحمامة على أكلها(٢٩).

ومن قصص الأطفال التي تدور حول قضايا الكائنات الحية (الطيور– الحيوانات):

من عناوين قصص الأطفال التي تدور حول قضايا الطيور: المجموعة القصصية **(حديقة العصافير)** للكاتب سامي أبو بدر،(٣٠)، وقد اشتملت على خمس قصص سُميت المجموعة باسم الأخيرة منها: أنين عصفورة، العصفورة وتكعيبة العنب، أسامة ينقذ العصفور، العصفورة تبني عُشا، حديقة العصافير، وجاء عنوان كل قصة متكاملا ومتطابقا مع عنوان القصة؛ فقصة "**أنين عصفورة**" تطابَق ما يحمله العنوان من آلام وتوجع العصفورة مع محتوى القصة التي جاءت

حول ارتكاب الأطفال خطأ كبيرا في الطيور الضعيفة حيث يقومون باصطيادها وربطها وعدم جعلها حرة طليقة.

وكذلك الأمر القصة الثانية "**العصفورة وتكعيبة العنب**"، تطابق العنوان مع محتوى القصة التي دارت حول حزن أسامة لقيامه بطرد العصفورة من تكعيبة العنب لأنها تفسد العنب، وحث الوالد أسامة على رحمة الطيور بإطعامها وسقيها والرفق بها، فنفذ ذلك فعادت العصفورة لتكعيبة العنب فرحة.

وفي القصة الثالثة **أسامة ينقذ العصفور** نجد التطابق أيضًا بين العنوان ومحتوى القصة حيث قام أسامة بإنقاذ العصفور من المطر والبرد القارس، ونجد الأمر نفسه في قصة "**العصفورة تبني عُشا**" حيث دارت حول متعة أسامة ببناء العصفورة للعش بإحكام من خلال سلوكها الفطري الذي هداها الله إليه، وأخيرًا قصة "حديقة العصافير" دارت حول كيفية حماية العصافير للحديقة ومنع الغراب من دخولها لأنه يأكل بيضها ويتلف أعشاشها.

وفي قصة **(زرافة تبحث عن وظيفة)**[٣١] نجد تطابق العنوان مع موضوع القصة فالزرافة (زيرون) لم تستطع الحصول على طعامها من أوراق الشجر في الشتاء، فذلك أمر صعب عليها لكنها لم تستسلم، وحاولت المرة تلو المرة، وبحثت عن حلول بديلة لمشكلتها إلى أن حصلت على عمل، واشترت أوراق شجر، وادخرت باقي النقود من أجل الشتاء القادم.

ونجد في **(حتى الفيل يحب اللعب)**[٣٢] التطابق بين العنوان وموضوع القصة؛ فقد دارت القصة حول: وصف الفيل وحبه للعب فبينت أن: "الفيل حيوانٌ ضخم، لا يستطيع أن يتسلق الأشجار كما يفعل القرد، أو يطير كما يفعل الطائر، ولكن ألا يحق له أن يلعب؟ حيث بينت القصة أنه كان خائفًا ومترددًا، ولكنه تخلص من هذا الخوف؛ ليكون حارس مرمى.

وفي قصة **(بالتعاون نقوى)** للكاتب "ألفير الفغالي سرتان" التطابق التام بين العنوان وموضوع القصة حيث بينت القصة كيف أن التعاون كان سببًا في قوة حيوانات الغابة، وتحقيقهم للفوز في المباراة، حيث بينت أن التعاون قوة فاعلة؛ فمهما كان الإنسان ضعيفًا، فهو قادر على الإبداع والعطاء في العمل الفريقي، وقادر على أن يقوى بالتعاون الجماعي(٣٣).

وفي قصة **(لست سمكة)** للكاتبة عفت بركات نجد التطابق التام بين العنوان وموضوع القصة حيث بينت القصة كيف أقنع الجميع مروان أنه ليس سمكة بل يحلم أحلامًا جميلة، وأنه موهوب؛ حيث بينت القصة أنه كلما دخل مرون سريره، وأغمض عينيه لينام وجد نفسه يسقط من ثقب كبير في وسط السرير إلى أسفل، حتى يجد نفسه في قاع البحر، فماذا يحدث لمروان الذي يصر على أنه في الليل سمكة، وفي النهار إنسان(٣٤).

وأيضًا في قصة **(البطة والبشاروش)** للكاتب عبده الزارع هناك تطابق تام أيضًا حيث تحدثت القصة عما فعلته البطة خوفًا من أهل المنزل حيث هربت منهم وذهبت إلى جزيرة يسكنها طائر البشاروش وزوجته فرارا من بني البشر في رحلة البحث عن وطنٍ آمن، ولكنها لم تعش طويلًا في الجزيرة بل انتقلت إلى مكان آخر(٣٥).

ونجد تطابق العنوان مع المحتوى في قصة "**ببغاء الأمير**" للكاتبة أميرة عسيلي حيث استطاع الببغاء أن ينقذ صاحبه (الأمير) من الأقزام ومن الهلاك وعدم العودة لقصره، حيث عاد الأمير لقصره، وشكر الببغاء على وفائه وإخلاصه له وأطلق سراحه ومعه جميع الطيور التي كانت عنده في القصر(٣٦).

وفي قصة **(بعير الأمير)** للكاتب "أبو سفيان القدال" نجد التطابق بين العنوان وبين محتوى القصة التي دارت حول طلب أمير مملكة الفونج من أمير

العلماء تعليم بعيره القراءة والكتابة، ففشل الجميع في ذلك، وتمت معاقبتهم بالسجن. عند ذلك قرر الحكيم "فرح بن تكتوك" إنقاذ بقية العلماء من التعرض إلى عقوبة السجن، وبالفعل نجح على الرغم من أنه لم يعلم (بعير الأمير)"[٣٧].

وفي **قصة (أسد في ورطة)** للكاتب "السيد إبراهيم" نجد التطابق بين العنوان وبين محتوى القصة التي دارات حول تمكن الأسد أكل العجل الصغير حينما انفرد به عند ما هرب قطيع الجاموس، ولكن الأسد في المرة التي أرد أن يصطاد جاموسة لقنه القطيع درسًا لن ينساه حيث هاجموه جميعًا معًا بقرونهم الحادة ووقع الأسد في ورطة شديدة[٣٨].

وفي قصة **(حيلة غراب)** للكاتب (السيد إبراهيم) نجد التطابق بين العنوان وبين محتوى القصة التي دارات حول ذكاء الغراب الشديد حيث تمكن الغراب من مساعدة البومة في الانتقام من الثعبان الذي أكل بيض البومة من العش[٣٩].

وفي قصة "**(ماما بطة)** للكاتب (السيد إبراهيم) نجد التطابق بين العنوان ومحتوى القصة التي دارات حول البطة التي سرق الثعبان بيضاتها فساعدها نقار الخشب في إرجاع بيضاتها(٤٠).

ونجد تطابقا غير مباشر بين عنوان قصة **(نمنم وضمضم)**؛ فالنمر (نمنم) والضبع (ضمضم) حيث صادا ثورًا وبقرة واختلفا حول قسمة صيدهما، ولجأوا إلى تحكيم حيوانات الغابة وخاصة الضبع الذي ظلمه النمر حينما سرق العجل الصغير، وخافت حيوانات الغابة من النمر فلم تنصف النمر، ولكن في النهاية أقنعهم القرد شملول بعدم الخوف من النمر وإنصاف الضبع، وبالفعل تم إنصاف الضبع حينما اجتمعت في وجه النمر ولم يخافوا منه).

✓ خاتمة

(نتائج الدراسة)

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ دارت عناوين العينة المختارة للدراسة من قصص الأطفال حول عدة قضايا (أخلاقية – صحية – تراثية – دينية – ثقافية – بيئية – الكائنات الحية (الطيور – الحيوانات) وغيرها) .
- ✓ أن أكثر القصص المقدمة للأطفال هي القصص التي تدور حول قضايا الكائنات الحية (الطيور– الحيوانات) تليها القصص التي تدور القصص التي تدور حول القصايا الدينية مثل قصص الأنبياء والسيرة النبوية.
- ✓ أحالت قصص الأطفال– الأطفال إلى القضايا التي تدور حولها القصة مباشرة من خلال البنية السطحية للعنوان لتناسبها مع المستوى العقلي والإدراكي للطفل.
- ✓ تتسم عناوين قصص الأطفال بالوضوح والخلو من الغموض، كما أنها جمل بسيطة يمكن أن يفهمها الطفل بسهولة.
- ✓ جاءت عناوين قصص الأطفال ملخصة وموجزة لموضوع القصة، مما سهل على الأطفال فهم المحتوى الذي تدور حوله القصة بيسر وسهولة.

المصادر:

- إبراهيم. السيد (٢٠٢٠م). توت توت. القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.
- إبراهيم. السيد (٢٠٢٠م). ماما بطة، القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.
- إبراهيم. السيد (٢٠٢١م)، نمنم وضمضم. القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع
- إبراهيم. السيد(٢٠٢١م)، قصة (أسد في ورطة). القاهرة:شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.
- إبراهيم. السيد (٢٠٢١م) قصة "حيلة غراب" القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.
- بحري. خليل (٢٠١٨م). أبو صير وأبو قير. القاهرة: شركة مناهج الطفولة للنشر والتوزيع
- البلك، سيد (٢٠١٦م): قصة "حل مؤقت". القاهرة: مناهج الطفولة.
- بواد قجي، أريج (١٤٤٢هـ). المنقذون. الأردن: دار فنون التعليم للنشر والتوزيع.
- بنغ.جيا يون (١٤٤٢هـ). التعليم ليس مرعبًا. جدة: شركة تكوين العالمية.
- أبو بدر. سامي (١٤٤٢هـ). "حديقة العصافير". الشارقة: دائرة الثقافة.
- بركات، عفت(٢٠٢٠م). "لست سمكة"، القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.
- بنمونة. الحسن (١٤٤٢هـ). "حتى الفيل يحب اللعب". الرياض: دار فنون التعليم للنشر والتوزيع.
- جازية. أماني (٢٠٢٠م). زرافة تبحث عن وظيفة. القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.

- الزارع، عبده (٢٠٢١م): البطة والبشاروش. القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.
- سرتان، ألفير الفغالي (٢٠١٤م): "بالتعاون نقوى"، طرابلس –لبنان: دار الشمال.
- السيوفي. هادي (د ت). عيسى (عليه السلام. القاهرة: المؤسسة العربية (ناشرون وموزعون).
- السيوفي. هادي (د ت). هود (عليه السلام). القاهرة: المؤسسة العربية (ناشرون وموزعون).
- الطباع، نور(٢٠٢٠م): قصة "المفاجأة". القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.
- عبد المنعم. انتصار (٢٠٢٠م). قصة (ريم تريد كل شيء) القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.
- عسيلي، أميرة (١٤١٩هـ): "ببغاء الأمير" بيروت: دار النديم.
- عمارة، أسماء (٢٠٢٠م). خطة سرية جدا. القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.
- القدال. أبو سفيان. (٢٠٢١م). "بعير الأمير". القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.
- قناوي. سمر (٢٠٢٠م). قصة "سليمان في البستان". القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.
- قناوي. سمر (٢٠٢٠م). قصة "يونس وسيد البحار". القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.
- قناوي. سمر (٢٠٢٠م). قصة "عيسى والنفخة العجيبة". القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.

- قناوي. سمر (٢٠٢٠م). قصة "موسى والعصا". القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.
- النجار. فاطمة النجار (٢٠٢١م): قصة "حل مؤقت". القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.
- يحياوي. جميلة (١٤٣٩هـ). "متى تنزل أيها المطر". الرياض: دار فنون التعليم للنشر والتوزيع

المراجع:

- بلال. عبدالرزاق (٢٠٠٧م). مدخل إلى عتبات النَّص. دمشق: الهيئة السورية العامة للكتاب.
- بحراوي. حسن (١٩٩٠). بنية الشكل الروائي (الفضاء. الزمن. الشخصية). بيروت: المركز الثقافي العربي.
- البدراني، محمد والطائي، جمان (٢٠١٦م). شعرية المكان في قص ما بعد الحداثة، عمّان – الأردن: دار مجدلاوي.
- الجزار. محمد فكري (١٩٩٨م). العنوان وسيموطيقا الاتصال الأدبي، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- حمداوي. جميل (١٩٩٧م).السيموطيقا والعنونة .الكويت: مجلة عالم الفكر، مج٣٥،ع٣،يناير – مارس ١٩٩٧م.
- ساعد، ساعد، وصبطي، عبيدة (٢٠١١م). الصورة الصحفية دراسة سيميولوجية، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
- السراج. رائدة عباس علي حسين. قصص الأطفال في الموصل (١٩٦٨ . ٢٠٠٠) دراسة فنية. جامعة الموصل. رسالة ماجستير في الأدب العربي. ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
- الرحيم. عبدالقادر (د ت). "علم العنونة" . ط1. دمشق، سوريا: دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر.

- رماش. عائشة يوسف(٢٠١٢م). شعرية العنوان في القصص الموجهة إلى الطفل. سوريا: مجلة جامعة دمشق. المجلد ٢٨ العدد الثاني ٢٠١٢، ص٢٣٥-٢٥٤.
- رواينية، الطاهر. (١٩٩٥م). (شعرية الدال في بنية الاستهلال في السرد العربي القديم، السيميائية والنَّص الأدبي) أعمال ملتقى قسم اللغة العربية وآدابها، الجزائر: جامعة عنابة.
- الصمايرية. أسماء (١٤٤٣هـ). قصص الأطفال بين سحر العنونة وانتقائية الصورة الخارجية: مقاربة سيميائية لتأويل العتبات (نماذج مختارة). المعهد العاليّ للدراسات التطبيقية في الإنسانيات بقفصة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بسوسة، مجلة المجمع، العدد ١٧، ص ص ١-٢٤.
- طريطر، جليلة: في شعرية الفاتحة النَّصية (حنا مينة نموذجًا)، مجلة علامات، ج٢٩، م٨، جمادى الأولى ١٤١٩هـ-سبتمبر ١٩٩٨.
- طيار. لما فهمي (٢٠٢١م). قصة "الحمامة البيضاء". القاهرة: شركة أمان للنشر.
- عبيد، محمد صابر و البياتي، سوسن (٢٠٠٧م). الكون الروائي. عمان – الأردن: دار الفارس للنشر والتوزيع.
- عبدالوهاب. محمود (١٩٩٥م). ثريا النَّص (مدخل لدراسة العنوان القصصي). بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
- العدواني، معجب: تشكيل المكان وظلال العتبات، جدة: النادي الثقافي الأدبي، العدد ١٢٣، رمضان ١٤٢٣هـ-نوفمبر ٢٠٠٢م.
- المهدي. نقوس (٢٠٢٣م). سيمائية العنوان في مجموعة هزك الماء للقاص المغربي سي حامد اليوسفي، العراق: مجلة بصرياثا الثقافية الأدبية، عدد يونيه ٢٠٢٣م.

الهوامش:

(١) ينظر: طريطر، جليلة: في شعرية الفاتحة النصية (حنا مينة نموذجًا)، مجلة علامات، ج٢٩، م٨، جمادى الأولى ١٤١٩هـ-سبتمبر ١٩٩٨، ص ١٥٥.

(٢) ينظر: بلال، عبد الرزاق (٢٠٠٧م)، مدخل إلى عتبات النص، دمشق: الهيئة السورية العامة للكتاب، ص١٦.

(٣) ينظر: البدراني، محمد والطائي، جمان (٢٠١٦م)، شعرية المكان في قص ما بعد الحداثة، عمان – الأردن: دار مجدلاوي، ص١٥١.

(٤) ينظر: حمداوي. جميل (١٩٩٧م)، السيموطيقا والعنونة، الكويت: مجلة عالم الفكر، مج٣٥، ع٣، يناير – مارس ١٩٩٧م، ص ٩٦.

(٥) ينظر: المهدي، نقوس (٢٠٢٣م)، سيمائية العنوان في مجوعة هزك الماء للقاص المغربي سي حامد اليوسفي، العراق: مجلة بصرياثا الثقافية الأدبية، عدد يونية ٢٠٢٣م .

(٦) الجزار، محمد فكري (١٩٩٨م)، العنوان وسيموطيقا الاتصال الأدبي، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص١٥.

(٧) ينظر: المهدي. نقوس (٢٠٢٣م). سيمائية العنوان في مجموعة هزك الماء للقاص المغربي سي حامد اليوسفي، العراق: مجلة بصرياثا الثقافية الأدبية، عدد يونيه ٢٠٢٣م .

(٨) العدواني، معجب(٢٠٠٢م): تشكيل المكان وظلال العتبات، جدة: النادي الثقافي الأدبي، العدد ١٢٣، رمضان ١٤٢٣هـ-نوفمبر ٢٠٠٢م، ص٢٥.

(٩) بحراوي. حسن (١٩٩٠). بنية الشكل الروائي (الفضاء. الزمن. الشخصية). بيروت: المركز الثقافي العربي، ص ٢٤٧.

(١٠) عبيد، محمد صابر والبياتي، سوسن (٢٠٠٧م). الكون الروائي. عمان – الأردن: دار الفارس للنشر والتوزيع، ص٢٠.

(١١) عبد الوهاب. محمود (١٩٩٥م). ثريا النص (مدخل لدراسة العنوان القصصي). بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ص٩.

(١٢) الرحيم. عبد القادر (د ت). "علم العنونة .ط1. دمشق، سوريا: دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر.

(١٣) ساعد، ساعد، وصبطي. عبيدة (٢٠١١م). الصورة الصحفية دراسة سيميولوجية، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، ص٣٨.

(١٤) قناوي. سمر (٢٠٢٠م). قصة "يونس وسيد البحار". القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.
(١٥) قناوي. سمر (٢٠٢٠م). قصة "موسى والعصا". القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.
(١٦) قناوي. سمر (٢٠٢٠م). قصة "عيسى والنفخة العجيبة ". القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.
(١٧) قناوي. سمر (٢٠٢٠م). قصة ""سليمان في البستان ". القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.
(١٨)السيوفي .هادي (د ت). عيسى (عليه السلام). القاهرة: المؤسسة العربية (ناشرون وموزعون).
(١٩) السيوفي. هادي (د ت). هود (عليه السلام). القاهرة: المؤسسة العربية (ناشرون وموزعون)
(٢٠) الطباع. نور(٢٠٢٠م): قصة "المفاجأة". القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.
(٢١)البلك. سيد(٢٠١٦م): قصة "حل مؤقت". القاهرة: مناهج الطفولة.
(٢٢) النجار. فاطمة النجار (٢٠٢١م). قصة "حل مؤقت". القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.
(٢٣) عمارة، أسماء(٢٠٢٠م). خطة سرية جدا. القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.
(٢٤) بحري. خليل (٢٠٢٢م). "أبو صير وأبو قير". القاهرة: دار مناهج الطفولة.
(٢٥)الحمزاوي .عبد الجواد (٢٠٢١م). (حكايات لا تزال جديدة). القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.
(٢٦) سعادة. رلي (٢٠٢٢م). قصة "من سيعتني بأمي؟". الرياض: دار فنون التعليم للنشر والتوزيع
(٢٧) عبدالمنعم. انتصار (٢٠٢٠م). قصة (ريم تريد كل شيء) القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.

(٢٨) يحياوي. جميلة (١٤٤٢هـ). "متى تنزل أيها المطر". الرياض: دار فنون التعليم للنشر والتوزيع

(٢٩) طيار. لَما فهمي (٢٠٢١م). قصة "الحمامة البيضاء". القاهرة: شركة أمان للنشر.

(٣٠) أبو بدر. سامي(١٤٤٢هـ). "حديقة العصافير ". الشارقة: دائرة الثقافة

(٣١) جازية. أماني (٢٠٢٠م). زرافة تبحث عن وظيفة. القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.

(٣٢)بنمونة. الحسن (١٤٤٢هـ). "حتى الفيل يحب اللعب". الرياض: دار فنون التعليم للنشر والتوزيع

(٣٣) سرتان، ألفير الفغالي (٢٠١٤م): "بالتعاون نقوى "، طرابلس – لبنان: دار الشمال

(٣٤) بركات. عفت (٢٠٢٠م). قصة "لست سمكة "القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.

(٣٥) الزارع، عبده (٢٠٢١م): البطة والبشاروش، القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.

(٣٦) عسيلي، أميرة (١٤١٩هـ): "ببغاء الأمير "بيروت: دار النديم.

(٣٧) القدال، أبو سفيان. (٢٠٢١م). "بعير الأمير ". القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.

(٣٨) إبراهيم. السيد (٢٠٢١م). قصة "أسد في ورطة". القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.

(٣٩) إبراهيم. السيد (٢٠٢١م). قصة (حيلة غراب) القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.

(٤٠) إبراهيم. السيد (٢٠٢٠م). قصة (ماما بطة) القاهرة: شركة المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع.